الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2017

الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:

نصيرة دبي

إشراف الدكتور:

أ.د يامنة اسماعيلي

السنة الجامعية 2017/2016

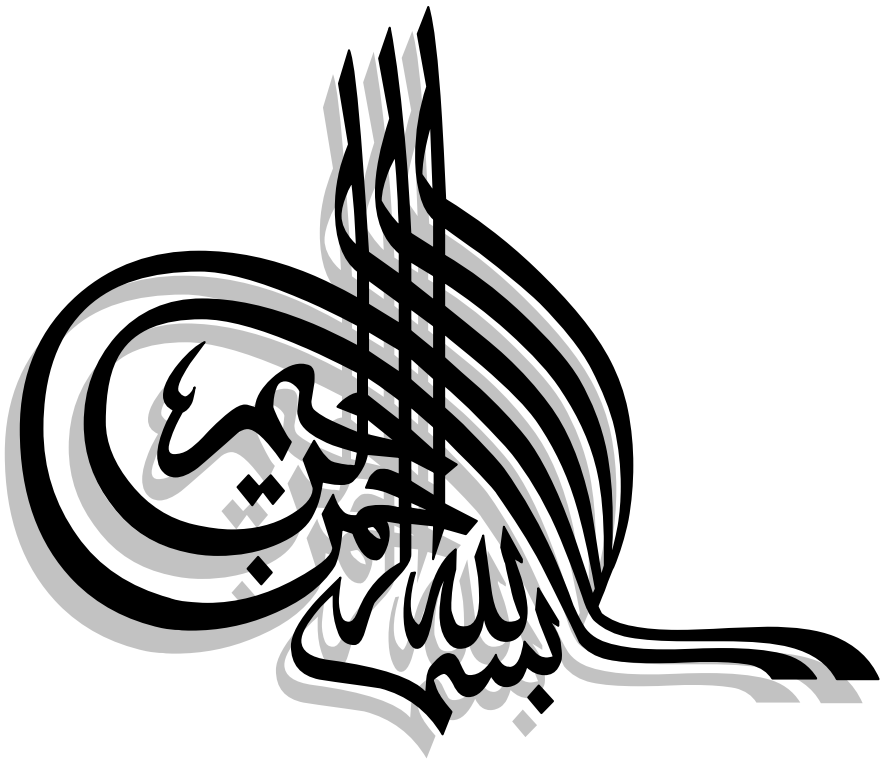
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ اعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾

صدق الله العظيم

أحمدك ربي حمد الشاكرين . أحمدك ربي حمد الذاكرين . أحمدك ربي حمدا كثير مباركا فيه أحمدك ربي على توفيقك لي في إنجاز هذا العمل و الذي أتمنى أن تتقبله مني .

واقتداءا بقوله صلى الله عليه وسلم : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل و لو بنصيحة

و إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل : أ.د اسماعيلي يامنة على مساعدتها لي بتوجيهاتها و نصائحها و كفاءتها العلمية .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم علم النفس .

ملخـص الدراسـة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و قد شملت عينة الدراسة (93) تلميذ و تلميذة ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي . أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الكفاءة الذاتية (من إعداد عادل العدل 2001) و مقياس التكيف المدرسي (من إعداد سمية بن عائشة 2015) ، و لقد تمت المعالجة الإحصائية برزمة التحليل الإحصائي (Spss .18) وهذا باستخدام الأساليب المناسبة .

و لقد أسفرت نتائج الدراسة على مايلي :

1-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية و التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

2-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية و التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

و بالتالي فالنتيجة العامة المتوصل إليها هي :

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية و التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

Résumé de l' étude :

L'objectif principal de cette étude est de détecter la relation entre le l'auto-éfficacité et l'adaptation scolaire ches l'élèves en deuxième anné secondaires . L'échantillion globale de l'étude est (93) élèves . pour La méthodologie de cette étude s'est basée sur la méthode descriptive corrélationnelle , et pour les oulies de cette étude en utilisant l'échèlles de l'auto-efficacité par addel aladele (2001) et l échèlle de l'adaptacion secolaire par soumaia ben aicha (2015) . Ainsi on a utilisé le programme (Spss .version 18) pour traitemant statistique des données de l'étude

Notre étude a bouti aux résultas suivants :

1- *Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre l'auto-éfficacité et l'adaptation psycologue ches l'élèves deuxième anné secondaire .*
2- *Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre l'auto-éfficacité et l'adaptation sociologue ches l'élèves deuxième anné secondaire.*
3- *Ilexiste des différences statistiquement significative dans l'auto-éfficacité entre le sexe masculin et féminin ches l'élèves deuxièm anné secondaire .*
4- *Ilexiste des différences statistiquement significative dans l'adaptation scolaire entre le sexe masculin et féminin ches l'élèves deuxièm anné secondaire .*

Ainsi ,le résulta général :

Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre l'auto-éfficacité et l'adaptation scolaire ches l'élèves deuxième anné secondaire .

الفهارس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالأجنبية	
فهرس الجداول	
مقدمـــة	أ _ ب
الجـانـب النظـــري	
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدارسة	5
2- أسباب اختيار الموضوع	8
3- أهمية الدراسة	8
4- أهداف الدراسة	9
5- تحديد مفاهيم الدراسة	9
6- الدراسات السابقة	12
7- فرضيات الدراسة	18
الفصل الأول: الكفاءة الذاتية	
تمهيد	20
1- مفهوم الكفاءة الذاتية	21
2- عوامل نمو الكفاءة الذاتية	22
3- مصادر الكفاءة الذاتية	23
4- أبعاد الكفاءة الذاتية	25
5- أنواع الكفاءة الذاتية	27
6- خصائص الكفاءة الذاتية	28
7- النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية	30
8- علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم	31
خلاصة	34

الفصل الثاني: التكيف المدرسي	
تمهيد	36
I- التكيف :	37
1- مفهوم التكيف	37
2-النظريات المفسرة للتكيف	38
3- أنواع التكيف	40
II- التكيف المدرسي :	42
1-مفهوم التكيف المدرسي	42
2- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	43
3- خصائص التكيف المدرسي	47
4- مظاهر التكيف المدرسي	48
5- أبعاد التكيف المدرسي	49
6- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية	49
خلاصة	53
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	56
1- الدراسة الاستطلاعية	57
2- الدراسة الأساسية	58
2-1- منهج الدراسة	58
2-2- مجالات الدراسة	58
2-3- أدوات الدراسة	60
2-4- الأساليب الإحصائية	64
خلاصة	65
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	67
1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :	67
1-1- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	67

1-2- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	68
1-3- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	69
1-4- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	70
2- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة	72
النتيجة العامة	73
خاتمة	74
اقتراحات الدراسة	76
قائمة المراجع	78
الملاحق	

فهرس الجـداول

الرقم	عنوان الجـدول	الصفحة
01	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	58
02	توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة	60
03	توزيع حجم و نسبة أفراد العينة حسب الجنس	60
04	حجم و نسبة أفراد العينة بع استبعاد الاستمارات الملغاة	61
05	توزيع العبارات السلبية و الإيجابية لمقياس الكفاءة الذاتية	62
06	توزيع العبارات التي تمثل بعي مقياس التكيف المدرسي	65
07	العلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكيف النفسي	69
08	العلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكيف الاجتماعي	70
09	دلالة الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية	71
10	دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي	73

مقدمـة

مقدمة

تعتبر المدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظيفة تربوية بعد الأسرة، حيث يقضي فيها التلميذ معظم وقته، فهي تكسبهم الخبرات والمعارف المختلفة وتهيؤهم للدراسة والعمل لاحقا، وكل هذا يكون عبر مراحل.

إذ تعتبر المرحلة الثانوية أحد أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في تعليمه، حيث يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بالمهارة والقدرة على أداء الكثير من الأنشطة التعليمية، نظرا لما يتمتعون به من صفات جسمية وعقلية وانفعالية تساعدهم على التعبير عن قدراتهم ومهاراتهم بفاعلية، وككل مراحل الدراسة التي يمر بها التلاميذ فإن المرحلة الثانوية يتمايز فيها التلاميذ عن بعضهم البعض في قدراتهم وكفاءاتهم.

وعليه أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للتلميذ وذلك بتنمية كفاءته الذاتية من أجل الاستغلال الأمثل لطاقاته وقدراته التي يمتلكها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها وهو تكوين شخصية متكاملة الجوانب ومتكيفة مدرسيا، وهذا هدف يسعى إليه كل نظام تربوي.

ولتحقيق هذه الغايات جاءت الدراسة الحالية لتتناول البحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث تضمنت الدراسة جانبين هما: الجانب النظري والجانب الميداني، بمعدل خمسة فصول، بحيث يندرج ضمن الجانب النظري ثلاثة فصول هي:

الفصل التمهيدي: وجاء بعنوان الإطار العام للدراسة، ويتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيارها، أهميتها، أهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة المعتمدة وأخيرا فرضيات الدراسة.

الفصل الأول: وجاء بعنوان الكفاءة الذاتية، حيث سنتعرف على مفهوم الكفاءة الذاتية والنظرية المفسرة لها، بالإضافة إلى عوامل نمو الكفاءة ومصادرها وأبعادها وأنواعها وخصائصها وعلاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم.

الفصل الثاني: وهو بعنوان التكيف المدرسي، وسيتم فيه التعرف على مفهوم التكيف عموما، وأهم النظريات المفسرة له وأنواعه والتي من بينها التكيف المدرسي، حيث نتعرف على مفهومه والعوامل المؤثرة فيه وخصائصه، مظاهره وأبعاده وأخيرا متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: وهو بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة، ويحتوي على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التي تتضمن المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، أدواتها، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع: وهو بعنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدارسة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدارسة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية مست كل من المعلم والمتعلم على حد سواء وذلك لتحسين نوعية التعلم والارتقاء بالمنظومة التربوية لمواكبة التقدم والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في قطاع التربية.

فلقد أصبح الاهتمام الكبير بالصحة النفسية للمتعلم باعتباره أحد العناصر الأساسية والمهمة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية الحديثة.

وبالتالي لم يعد ينحصر دور المدرسة على تلقين التلاميذ المعارف وإعداد المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، بل أصبحت تتجه نحو تحقيق أهداف أخرى للعملية التعليمية وهي تكوين شخصية متكاملة الجوانب للتلميذ، وعليه أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للتلميذ وذلك من أجل تحقيق مستوى أفضل من التكيف.

إن تحقيق التلميذ للتكيف قد يرتبط بعدة عوامل منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية ومنها ما يتعلق بقدراته وكفاءاته الذاتية.

إذ يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الحديثة نسبيا، فلقد ظهر على يد **باندورا** (Bandura 1977) في نظريته المعرفية الاجتماعية التي قدمها تطويرا لنظريته عن التعلم الاجتماعي، وطبقا لما قدمه فإنه يرى "أن المعتقدات الذاتية لدى المتعلمين عن كفاءتهم تؤثر في تحصيلهم الأكاديمي". (محمد إبراهيم قطاوي، وعبد الكريم أبو جاموس، 2015، ص 142)

ولقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين، حيث أجريت عدة دراسات حاول من خلالها الباحثون الكشف عن علاقة هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات التربوية والنفسية ولقد طبق في بيئات مختلفة وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا المفهوم مع بعض المتغيرات في المجال الدراسي نجد دراسة **باندورا** (Bandura 1989) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإنجاز

والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والكفاءة الذاتية بين الجنسين، حيث أسفرت نتائجها على أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة، والإنجاز، وأشارت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الذاتية بين الجنسين لصالح الذكور. (سلامة عقيل سلامة المحسن، 2006، ص 32)

أما دراسة **ميلتون وبراون ولنت** (Multon, Brown & Lent, 1991) فلقد تناولت العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي، حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي. (محمد بني خالد، 2010، ص 418)

في حين نجد دراسة **اليوسف** (2013) التي حاولت تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام، حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي. (محمد إبراهيم قطاوي وعبد الكريم محمود أبو جاموس، 2015، ص 153)

وبما أن الفرد يعيش في محيط فإنه يتوجب عليه أني تفاعل معه كي يستطيع التكيف مع كل ما يعترضه من مواقف، ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المحيط وهي التي وجدت من أجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التكيف مع هذا المحيط، فالتكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، وهذا نظرا لأهميته من حيث تكوين شخصية التلميذ، فقد تعترضه مشكلات وصعوبات في محيطه المدرسي تجعله غير متكيف معه.

فلقد أشارت بعض الأرقام والإحصائيات التي أجريت حول بعض الظواهر السلبية التي بدأت تنتشر في البيئة المدرسية كظاهرة الفشل الدراسي، وما ينجر عنها من هدر دراسي ومشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية، حيث كشف المعهد الوطني للتربية في الجزائر بالتعاون مع منظمة اليونيسيف عن "83% أي أزيد من 83 ألف تلميذ في السنة الرابعة متوسط يتركون مقاعد الدراسة". (المعهد الوطني للبحث في التربية، 2012)

ولا تقتصر مشكلة عدم التكيف المدرسي على تلاميذ السنوات الأولى من كل مرحلة دراسية، بل هناك بعض التلاميذ في مراحل دراسية مختلفة ممن يعانون من هذا المشكل وخاصة في المرحلة الثانوية، حيث يعتبر التكيف المدرسي من الأهداف الأساسية التي تسعى العملية التربوية في جميع مراحلها وخاصة في هذه المرحلة باعتبارها تتوسط مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، فهي مرحلة وسطية مكملة لكلا التعليمين وتعتبر حلقة أساسية في النظام التربوي، فهي عامل أساسي في عدة قطاعات كالتعليم والتكوين المهني والتعليم الجامعي وعالم الشغل". (نادية شرادي، 1997)

ولقد حظي مفهوم التكيف المدرسي باهتمام العديد من الباحثين وعلماء التربية، حيث أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وبحثت فيه، فهو من المتغيرات التربوية.

ومن الدراسات التي تناولت هذا المتغير نجد دراسة **نادية شرادي** (1997) التي تناولت التنظيم العقلي والتكيف المدرسي، حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

أما دراسة فينغامورين إديمامبو وآخرون (winga maureen adihambo et all,2011) التي بحثت في العلاقة بين التكيف المدرسي والجنس والتحصيل الدراسي عند دراسة المدرسة الثانية، حيث أظهرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس. (سمية بن عائشة، 2015، ص 28)

وبما أن التكيف المدرسي هدف يسعى إليه كل متعلم وتسعى إليه المنظومة التربوية، واعتقادا مني بأهمية الكفاءة الذاتية في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ داخل بيئتهم المدرسية فلقد تمحورت إشكالية الدراسة الحالة حول التساؤل العام وهو:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل العام وهي كالتالي:

1-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

2-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث لمشكلة ما له مبررات وأسباب تدفع به إلى الاهتمام بهذه المشكلة موضوع الدراسة،" وعليه فإن أسباب اختيار هذا الموضوع هي:

-زيادة انتشار نسبة سوء التكيف الدراسي في المؤسسات التربوية.

- الخروج المبكر للتلاميذ من المؤسسات التربوية.

- ظهور العديد من المشكلات التربوية كالرسوب والعنف المدرسي وغيرها من المشكلات.

3- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلة المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

-تناولها لمفهومين يخدمان مجال الاختصاص وهما الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي.

– تناولها لأحد قطبي العملية التعليمية التعلمية وهو التلميذ، الذي يعتبر حجر الزاوية ومحور العملية التعليمية التعلمية.

– تناولها لفئة عمرية هامة وهي فئة المراهقين في المرحلة الثانوية، باعتبار المراهقة مرحلة حساسة تتميز بحدوث تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية وعقلية تؤثر على سلوكات التلميذ، وهذا قد يؤثر على مساره الدراسي والنجاح فيه.

– تسلط الضوء على مفهوم يعتبر من أهم مفاهيم علم النفس الحديث وهو الكفاءة الذاتية.

4– أهداف الدراسة :

إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي دراسة علمية، حيث تعتبر إحدى العوامل المثيرة في اختيار موضوع الدراسة، فأهداف هذه الدراسة تمثلت في:

–التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– الكشف عن الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– الكشف عن الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

5– تحديد مفاهيم الدراسة :

قد يعترض المتصفح لهذه الدراسة بعض المفاهيم الواردة فيها، والتي قد يصعب فهمها، إما لتداخل المعنى مع غيرها أو المتمايز منها، لذا يجب علينا إزالة هذا الغموض بتحديد مفاهيم الدراسة لغة واصطلاحا وإجرائيا، وذلك على النحو الآتي:

5-1- الكفاءة الذاتية:

5-1-1- الكفاءة:

-لغة:

جاء في معجم الوسيط: الكُفءُ: المماثل والقوي القادر على تصريف العمل، جمع أَكِفَّاء وكِفاءُ.

ويقال أيضا: الكَفَاءَة: المماثلة في القوة والشرف والعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 791)

وجاء في لسان العرب قول حسان بن ثابت" روح القدس له كَفَاءة"، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل.

الكُفْءُ: النظير والمساوي.

يقول الله تعالى في سورة الإخلاص: (... لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفؤا أحد). (ابن منظور، 1994، ص 269)

اصطلاحا:

هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمنسقة بشكل يسمح للتلميذ بالتعرف على المشكلة وحلها من خلال نشاط يظهر فيه أداء ومهارات المتعلم في بناء معرفته. (طيب نايت سليمان وآخرون، 2004، ص 30)

5-1-2- الذات:

لغة:

جاء في معجم الوسيط: الذَّاتُ: النفس والشخص، يقال في الأدب: نقدٌ ذَاتي: يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته وهو خلاف موضوعي.

ويقال: جاء فلان بذاته: عينه ونفسه.

ويقال: عرف من ذات نفسه: سريرته المضمرة.

وجاء في ذات نفسه: طَيِّعًا.

وذات الصَّدر: سريرة الإنسان، وفي التنزيل العزيز: (والله عليم بذات الصدور). (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 307)

اصطلاحا:

يعرفها كارل روجرز بأنها: "كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات ونتيجة التفاعل مع البيئة وجزءا من هذه المدركات". (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص27)

الكفاءة الذاتية:

يعرفها عادل العدل بأنها: "ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة". (بندر بن محمد العتيبي، 2008، ص 08)

التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية:

هي ثقة التلميذ بقدرته على القيام بمستويات معينة من الأداء تساعده على التكيف مع محيطه المدرسي، وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الكفاءة الذاتية المطبق في هذه الدراسة.

5-2- التكيف المدرسي:

5-2-1- التكيف:

لغـة:

جاء في منجد اللغة والأعلام: كيَّف الشيء: جعل له كيفية معلومة، وتَكَيَّفَ: صار على كيفية من الكيفيات. (كرم البستاني، 1973، ص 705)

وورد أيضا: رجل سهل التكيف: أي تكيف مع الظروف، وتكيَّفّ الهواء: تغيرت درجة حرارته لتلاءم الجو الخارجي. (أحمد مختار عمر وآخرون، 1989، ص 1063)

اصطلاحا:

يعرفه "عبد الله (2001) بأنه: "مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية". (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 101)

التكيف المدرسي:

تقول المدرسة الحديثة أن التكيف المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعنصرا فاعلا في جماعته، تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقلانيا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانه مع بقية أعضاء هذه الأسرة، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع. وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن. (جمال صقر، 1965، ص 83)

التعريف الإجرائي للتكيف المدرسي:

هو تكيف التلميذ نفسيا واجتماعيا مع محيطه المدرسي، وذلك وفقا لحاجاته ومطالب محيطه، مما يحقق له تكيفا مدرسيا، وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التكيف المدرسي المطبق في هذه الدراسة.

5-3- التعريف الإجرائي للعينة:

هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين يزاولون دراستهم بثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة، خلال الموسم الدراسي (2016-2017).

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعا مهما لكل باحث، فمن نتائجها تبنى دراسات جديدة تساهم في إثراء البحث العلمي، وعليه فلقد تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة حيث تم تصنيفها إلى:

أولا: دراسات تناولت متغير الكفاءة الذاتية

ثانيا: دراسات تناولت متغير التكيف المدرسي

أولا: دراسات تناولت متغير الكفاءة الذاتية:

1-دراسة باندورا و وود (bandora et wood, 1989):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإنجاز والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والكفاءة الذاتية المدركة بين الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من (73) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، ولقد أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والإنجاز، وفي المقابل فإن الكفاءة الذاتية المنخفضة أدت إلى تدني القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والإنجاز، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المستوى الكفاءة الذاتية بين الجنسين ولصالح الذكور. (سلامة عقيل سلامة المحسن، 2006، ص32)

2- دراسة غارد نو (GARDUNO .2001):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية والاتجاهات نحو التحصيل، وتكونت العينة من (48) طالبا وطالبة من الموهوبين، ولقد أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في التحصيل بين مجموعات التعلم التعاوني ذات الجنس المختلط، وبين المجموعات ذات الجنس الواحد، إلا أن الفروق في الكفاءة الذاتية بين الجنسين ظهرت في الاتجاهات نحو المواقف التعليمية التنافسية ولصالح الذكور. (سلامة عقيل سلامة المحسن، 2006، ص34).

3- دراسة صابر عبد القادر (2003):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (13 إلى 19سنة)، تم استخدام مقاييس للدراسة تمثلت في مقياس فاعلية الذات

ومقياس أساليب التفكير ومقياس اتخاذ القرار، ولقد كان من بين نتائجها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات واتخاذ القرار للمخاطرة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات واتخاذ القرار بالمخاطرة وأساليب التفكير لصالح الذكور. (بندر بن محمد العتيبي، 2008، ص103)

4- دراسة لاروس وآخرون: (LAROSE ET ALL.2006):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الارتباطات بين معتقدات الكفاءة الذاتية لنمو الطلبة والتوافق الأكاديمي في جامعة لويزيانا الأمريكية. تكونت العينة من (411) طالبا وطالبة، حيث اتسم 50% منهم بكفاءة ذاتية عالية ومستقرة بينما واجه 20% زيادة في اعتقادات الكفاءة الذاتية، أما 30% منهم فقد تراجعوا في الكفاءة الذاتية، وحققت الإناث أفضلية في الكفاءة الذاتية. (محمد بني خالد، 2010، ص417).

5- دراسة محمد بني خالد (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، ولقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزى للجنس أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينهما، في حين كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة. (محمد بني خالد، 2010، ص413-432).

ثانيا: دراسات تناولت متغير التكيف المدرسي

1-دراسة نادية شرادي (1997):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، وهي دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي. بالنسبة للمنهج المتبع هو المنهج المقارن، أما أدوات الدراسة فلقد استخدمت

مجموعة من الاختبارات الشخصية، بالإضافة إلى مقابلة عيادية، ولقد أسفرت نتائجها إلى أن هناك علاقة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي وكذلك بعدم وجود أساسية متعلقة بالسير العقلي بين الذكور والإناث عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2-دراسة أماني محمد الناصر (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، أما عينة الدراسة فهي تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي، وبخصوص المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استمارة بيانات أولية خاصة بالتلميذ والمجموع العام للفصل الدراسي ومقياس للتكيف المدرسي، وخلصت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص لصالح الإناث، وكذلك وجدت بأن تلاميذ الصف الثالث ثانوي أكثر تكيفا دراسيا على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص من تلاميذ الصف الثاني ثانوي.

3- دراسة ب.رام كريشنان (P. RAM MRICHENANE. 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير والتكيف المدرسي عند تلاميذ المدارس الثانوية في كيرالا، لدى عينة مكونة من (486) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الثانوية الذين يدرسون في مدارس حكومية ومساعدة وفي المدينة والريف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فهي: بطارية أساليب التفكير (TSTB) واستمارة للتكيف المدرسي ولقد كشفت نتائجها على أن الغالبية العظمى من تلاميذ العينة متكيفون مع البيئة المدرسية، وأن الذكور أفضل تكيفا مع الإناث. (سمية بن عائشة، 20015، ص ص28-29).

4- دراسة جيهان مطر و رفعة الزعبي (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة، حيث تكونت العينة من (434) طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: قائمة بار-وون لقياس الذكاء الانفعالي ومقياس "والكر وماكوفيل" للكفاية الاجتماعية والتكيف المدرسي، ولقد أظهرت النتائج على أنه لا توجد آثار دالة إحصائيا لكل من بعد المهارات ما بين الشخصية وبعد إدارة الضغوط والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي عن التكيف المدرسي للطلبة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الأكاديمي والتكيف المدرسي.

5- دراسة فينغا مورين أديهامبو وآخرون (winga moureen adihambo et all,2011.):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والجنس والتحصيل الدراسي عند طلبة المدرسة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (450) تلميذ وتلميذة من 12 ثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فلقد طبقت مقياس للتكيف المدرسي بالإضافة إلى نتائج التحصيل الدراسي، ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. (سمية بن عائشة، 20015، ص 28).

6- دراسة جابر عبد الحميد (1978):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقبل الذات والتكيف النفسي وذلك بناءا على الأساس النظري (كارل روجرز)، وتمثلت عينة الدراسة في (90) طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة عين شمس وكلية الآداب بجامعة القاهرة، ولقد أسفرت نتائجها على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقبل الفرد لذاته وتكيفه النفسي، وكذلك أظهرت

وجود علاقة لها دلالة إحصائية بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين. (أحمد مغلاوي، 2010، ص24)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة سواء التي تناولت متغير الكفاءة الذاتية أو متغير التكيف المدرسي تبين أنها تتفق في بعض الأمور وتتباين في أمور أخرى.

فبالنسبة لأهداف الدراسة فلقد كان هدف أغلب الدراسات مشترك وهو الكشف عن العلاقة سواء بين المتغير الأول بمتغيرات أخرى أو المتغير الثاني بمتغيرات أخرى، فكانت اغلب هذه المتغيرات في المجال التربوي كدراسة دراسة فينغا مورين أديهامبو وآخرون (winga maureen adihambo et all,2011) ، ودراسة اليوسف (2013) ودراسة محمد بني خالد 2010 ودراسة "لاروس وآخرون (larose et all,2006) وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية.

أما بخصوص عينة الدراسة فقد اختلفت من حيث عددها وخصائصها، وهذا أمر يحدده هدف البحث وطبيعة المجتمع وخصائصه، بحيث نجد دراسات كانت عينتها من الطلبة الجامعيين وأخرى من المرحلة الثانوية كدراسة أماني محمد الناصر (2006) ودراسة ب.رام كريشنان (p.ram krichenane, 2008) ، وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية.

أما بالنسبة للمنهج المستخدم فلقد تشابهت أغلب الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي فهو إما مسحي أو وصفي تحليلي أو عيادي مقارن، أما ما انفردت به الدراسة الحالية استخدامها للمنهج الوصفي الارتباطي.

أما من حيث أدوات الدراسة فلقد اختلفت في ذلك وهذا راجع إلى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها، أما الدراسة الحالية استخدمت مقاييس جاهزة.

وبالنسبة للمعالجة الإحصائية للبيانات فلقد تنوعت وهذا راجع لطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم في كل دراسة.

أما ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسات فإن أغلبها توصل إلى وجود فروق بين الجنسين في كلا المتغيرين، فبالنسبة للفروق في الكفاءة الذاتية أغلبها لصالح الذكور ما عدا دراسة لاروس وآخرون (larose et all, 2006) جاءت لصالح الإناث وكذلك وجود فروق بين الجنسين في التكيف المدرسي لصالح الإناث كدراسة فينغامورين وآخرون (2011).

أما فيما يخص جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فلقد ساعدتني كثيرا في تحديد وبناء الإطار النظري، وأيضا تحديد المنهج المناسب والأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة وتسهيل عملية البحث عن المراجع بالرجوع إلى مصادرها.

كما سيتم الاستفادة من نتائجها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بها من أجل التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينها فهي بمثابة خلفية نظرية ندعم بها دراستنا وبمثابة نقطة انطلاق لهذه الدراسة ودراسات أخرى.

7- فرضيات الدراسة:

7-1-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

7-2- الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الفصل الأول

الكفاءة الذاتيـــــــة

تمهيد

1-مفهوم الكفاءة الذاتية

2- عوامل نمو الكفاءة الذاتية

3- مصادر الكفاءة الذاتية

4- أبعاد الكفاءة الذاتية

5- أنواع الكفاءة الذاتية

6- خصائص الكفاءة الذاتية

7- النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية

8- علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم

خلاصة

تمهيد

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية أحد موجهات سلوك الفرد من وجهة نظر النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي جاءت امتدادا لنظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها العالم الأمريكي "ألبرت باندورا"، وهي من مفاهيم علم النفس الحديث، حيث حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين لما له من أهمية في تفسير سلوك الفرد وتوجيهه إلى حل مشكلاته.

وللتعرف أكثر عن هذا المفهوم، سنحاول من خلال هذا الفصل التعريف بهذا المفهوم وأنواعه وخصائصه وأبعاده وغيرها من العناصر المتعلقة بهذا المفهوم.

1-مفهوم الكفاءة الذاتية:

حظي هذا المفهوم في السنوات الأخيرة بأهمية بالغة، فهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا، والتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي للعالم "ألبرت باندورا (Albert Bandura)، ولقد ورد هذا المفهوم بعدى تسميات في المراجع المتخصصة والمختلفة، مثل: توقعات الكفاءة، وتقدير توقعات الكفاءة، وتوقعات الكفاءة الذاتية، وهناك مراجع ألأخرى تستعمل مرادف آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية، وعلي ففي الدراسة الحالية سيتبنى مصطلح الكفاءة الذاتية "Self Efficiency".

حيث وردت عدة تعاريف لهذا المفهوم وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر حول تحديد تعريف لهذا المفهوم، ولهذا سوف يتم عرض مجموعة من التعاريف التي تناولته.

يعرف **ألبرت باندورا**(Albert Bandura) الكفاءة الذاتية بأنها: "معتقدات الناس حول قدرتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم". (سامي عيسى حسونة، 2009، ص 128)

وعرفها **سامي محمد زيدان** (2000) على أنها: "إدراك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب فيه بإتقان ورغبة في أداء الأعمال الصعبة، وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الآخرين، وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار". (فيصل قريشي، 2011، ص 94)

ويعرفه أيضا كل من **ميرفي وبرينغ** (Mirvy et Bring) بأنها: "ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في الأداء". (بندر بن محمد العتيبي، 2008، ص 22)

ويرى **سايرز وآخرون** (Sayers et all) بأن الكفاءة الذاتية هي: "مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة".

ويعرفها **كيرتش** (Kirsch) بأنها: "ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز". (نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص 45)

من خلال التعاريف السابقة للكفاءة الذاتية يتبين لنا بأنها تتفق على أن الأفراد يثقون فيما لديهم من قدرات تمكنهم من النجاح في حل مشكلاتهم ومواجهتها، وذلك اعتمادا على ما اكتسبوه من خبرات سابقة تساعدهم في التنبؤ بقدرتهم على النجاح في المواقف الجديدة.

2- عوامل نمو الكفاءة الذاتية:

يعتقد المنظرون الاجتماعيون المعرفيون بأن هناك عددا من العوامل تؤثر على نمو الكفاءة الذاتية وهذه العوامل هي:

2-1- خبرات النجاح والفشل:

يشعر الطلاب بثقة كبيرة بقدراتهم على النجاح في أداء عمل معين، أي أن لديهم كفاءة ذاتية كبيرة إذا كانوا قد نجحوا في أداء هذا العمل أو عمل مشابه في الماضي، ويكون حكم الطلبة على النجاح في بعض الأحيان على التقدم الذي يحققونه بمرور الزمن، وأحيانا ما يقوم حكمهم على مقارنة أدائهم بأداء زملائهم الآخرين، وبمجرد إحساس الطالب أنه كون كفاءة ذاتية فإن فشلا عارضا لا يقلل من تفاؤله، بل على العكس قد تؤدي خبرات وفشل الآخرين إلى شحذ جهوده وهمته. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 180-181)

2-2- رسائل الآخرين:

يؤدي مديح الآخرين لمنجزات الطلبة أو بإمكانية نجاحهم في إنجاز عمل ما إلى زيادة اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية، إلا أن أثر هذا المديح محدود إلا إذا تمكن الطالب من النجاح في العمل فعلا. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 181)

2-3- نجاح الآخرين وفشلهم:

كثيرا ما يكتسب الناس معلومات عن كفاءتهم الذاتية من ملاحظة نجاح الآخرين وبخاصة أولئك الذين يبدون في نفس مستواهم، مثال ذلك أن الطلبة كثيرا ما يفكرون في نجاح وفشل الطلبة الآخرين، عندما يقوِّمُون فرصهم في النجاح في عمل أكاديمي. ولذلك فإن نجاح زميل لهم في القيام بعمل معين يجعله قدوة لهم في هذا العمل، وكثيرا ما يكون ذلك أكثر فاعلية مما لو قام مدرس بنفس العمل.

2-4- نجاح وفشل المجموعة ككل:

قد يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتية أكثر عندما يعملون في جماعة من من هم عندما يعملون منفردين، وبخاصة عندما يحققون النجاح كجماعة، وهذه الكفاءة الذاتية الجمعية دالة على إدراك الطلبة ليس فقط لقدراتهم الفردية وقدرات الجماعة، بل على إدراكهم أيضا على مدى كفاءتهم عندما يعملون معا، وينسقون أدوارهم ومستوياتهم. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 182)

3- مصادر الكفاءة الذاتية:

لقد اقترح **باندورا** (Bandura , 1989) أربعة مصادر يستطيع من خلالها أن يكتسب الفرد الكفاءة الذاتية وهي:

3-1- الإنجازات الأدائية:

ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الشخص، حيث يذكر "**باندورا**" أن هذا المصدر له تأثير خاص، لأنه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يسمو بتوقعات الكفاءة وبينما الإخفاق المتكرر يخفضها، وبعد أن يتم تحقيق الكفاءة الذاتية المرتفعة من خلال النجاحات المتكررة، فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة يتناقص، بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤوبة يمكن أن ترتفع

الدافعية الذاتية، ويمكن لكفاءة الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وأن كان الأداء فيها ضعيف لانعدام الكفاءة الذاتية. (فيصل قريشي، 2011، ص 104)

ويضيف **باندورا** (Bandura) أن تغير الكفاءة الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على الإدراك المسبق للقدرات الذاتية وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول وحجم المساعدات الخارجية والظروف التي تحيط بعملية الأداء والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات، بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفعالية فإنها تقلل من هذا الشعور والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة. (فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص ص 511-512)

3-2- الخبرات البديلة:

ويطلق عليها أيضا التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين، ويقصد بها أن المصدر يشير إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، فالطلاب الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة.

وهذا المصدر من المعلومات بالرغم من أنه أضعف من الخبرات المباشرة، إلا أن له أهمية وذلك عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته، أو خبرات السابقة محدودة. (عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، 2014، ص 50)

3-3- الإقناع اللفظي:

يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين في بيئة التعلم الاجتماعية (المعلمون والآباء والأقران)، حيث يمكن إقناع المتعلم لفظيا عن قدراته على النجاح في مهام خاصة، ويمكن أن يكون الإقناع اللفظي داخليا، ويأخذ شكل ما يطلق عليه الحديث الإيجابي مع الذات.

وبالرغم من أن هذا المصدر ضعيف لمعلومات معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته، إلا أنه يمكن أن يلعب دورا هاما في تنمية معتقدات كفاءة الذات لدى الفرد، ويمكن أن يؤثر هذا

المصدر بصورة غير مباشرة من خلال تأثيره في فاعلية التغذية الراجعة. (عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، 2014، ص 50)

3-4- الاستثارة الانفعالية:

يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء وذلك لأن معظم الناس يتعلمون أن يحكموا على قدراتهم على القيام بعمل ما في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون خوفا شديدا أو يقلقون قلقا حادا يغلب أن تكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة.

ويذكر عبد الحميد جابر في هذا الصدد أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالذين يخافون خوفا شديدا أو قلقا حادا، يغلب أن تكون كفاءتهم منخفضة وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

أ-مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

ب- الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع كفاءة الشخص، ولكن عندما يكون خوفا مرضيا فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الكفاءة.

ج- طبيعة العمل: إن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة. (ابتسام حدان، 2015، ص 36)

4- أبعاد الكفاءة الذاتية:

حدد **باندورا** (Bandura 1997) ثلاثة أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية تبعا لها وهذه الأبعاد هي:

4-1- قدرة الفاعلية:

ويقصد بها مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدرة الكفاءة بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة

المتشابهة ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى كفاءة الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة.

ويؤكد **باندورا** (Bandura) على أن طبيعة التحديات التي تواجه كفاءة الشخصية يمكن الحكم عليها من خلال مختلف الوسائل وأهمها: مستوى الإتقان، ومستوى بذل الجهد، ومستوى الدقة، ومستوى الإنتاجية، ومستوى التهديد، ومستوى التنظيم الذاتي المطلوب، حيث أنه من خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق الصدفة، ولكن كفاءة الفرد هي التي تدفعه لينجز عمله بطريقة منظمة من خلال مواجهة حالات العدول عن أداء العمل. (نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص 49)

4-2- العمومية:

وتعني انتقال توقعات الكفاءة إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالكفاءة في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها. وتتباين درجة العمومية بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، وسائل التعبير عن الإمكانية (سلوكية، معرفية، انفعالية)، والخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك. (فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص 510)

4-3- القوة (الشدة):

وهي تتحدد في ضوء خبرة الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات الكفاءة الذاتية تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف.

ويؤكد **باندورا** (Bandura) في هذا الصدد أن قوة الشعور بالكفاءة الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح، ويذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للكفاءة فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم خلال فترات زمنية محددة. (بندر بن محمد العتيبي، 2008، ص 28-29)

5- أنواع الكفاءة الذاتية:

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع منها:

5-1- الكفاءة القومية:

يذكر **جابر محمد عبد الله** (1990) بأن الكفاءة القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

5-2- الكفاءة الاجتماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام اجتماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير **باندورا** (Bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة للأحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد للكفاءة الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الكفاءة الاجتماعية تكمن في كفاءة أفراد الجماعة. (فيصل قريشي، 2011، ص 109-110)

5-3- الكفاءة الذاتية العامة:

ويقصد بها القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن أدائهم المهام والأنشطة التي يقوم بها والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

5-4- الكفاءة الذاتية الخاصة:

ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد، مثل الرياضيات والأشكال الهندسية، أو في اللغة العربية مثل الإعراب والتعبير.

5-5- الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية لمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم، وهي تتأثر بعدة متغيرات منها: حجم أفراد القسم، عمر الدارسين، مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص 25)

6- خصائص الكفاءة الذاتية:

هناك خصائص عامة للكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية، وهذه الخصائص هي:

6-1- الخصائص العامة للكفاءة الذاتية:

- ثقة الفرد بنفسه في النجاح لأداء عمل ما.

- وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف المختلفة.

- الكفاءة الذاتية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات الشخصية.

- ترتبط بالتوقع والتنبؤ.
- ليست مجر إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوبة فيها.
- هي مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- تتحدد بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف وكمية الجهد ومدى مثابرة الفرد. (فيصل قريشي، 2011، ص 11)

6-2- الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية:

يذكر **باندورا** (Bandura , 1977) أن هناك خصائص عامة يتصف بها ذوي الكفاءة المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي قي قدراتهم وهي:

- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.
- يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الآخرين.
- يتصدون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة.
- يملكون طاقة عالية.
- عندهم مستوى طموح عال، فهم يسطرون أهدافا صعبة ولا يفشلون في تحقيقها.
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتفاءلون في الأمور كلها.
- يخططون للمستقبل.
- يتحملون المسؤولية. (فيصل قريشي، 2011، ص 11-12)

6-3- الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية:

هناك سمات يتميز بها ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين لا يثقون في قدراتهم وتتمثل فيما يلي:

-يخجلون من المهام الصعبة.

- يستسلمون بسرعة.

- لديهم طموحات منخفضة.

- ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة.

- يركزون على النتائج الفاشلة.

- ليس من السهل أن ينهضوا من النكسات.

- يقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب.(نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص67)

7- النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية:

يشير "**باندورا**" (Bandura) في كتابه أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها هذه النظرية:

1-يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين. (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، 2009، ص 33)

2- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

3- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

4- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمعارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

6- أن كل من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية-العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة. (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، 2009، ص 34)

7- تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة.

(سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، 2009، ص 35)

ويتضح من خلال هذه النظرية أن تعلم الفرد وأعماله تتوقف على الحكم الذي يكونه عن نفسه، وهذا الحكم سيؤثر حتما على نتائج سلوكه مستقبلا سواء بالسلب أو بالإيجاب.

8- علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم:

يتداخل مفهوم الكفاءة الذاتية مع بعض المفاهيم الأخرى ذات العلاقة بهذا المفهوم، والتي يصعب التفريق بينها وبين المفاهيم الأخرى، وسنحاول عرض العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمفاهيم المشابهة لها.

8-1- كفاءة الذات ومفهوم الذات:

الكفاءة الذاتية مفهوم قريب الشبه من مفهوم الذات، ولكن مع فارق هام، وهو أن مفهوم الذات يسود عددا كبيرا من الأنشطة، ولذلك يوصف الناس بأن لديهم مفهوم ذات مرتفع أو منخفض.

أما الكفاءة الذاتية فهي أكثر خصوصية إذ ترتبط بمجالات ومواقف وأعمال معينة، وقد ساد مفهوم الكفاءة الذاتية في السنوات الأخيرة أكثر من مفهوم الذات في التفسيرات النظرية لنتائج البحوث، ويرجع ذلك من ناحية إلى أن الباحثين كانوا أكثر تحديدا في تعريف الكفاءة الذاتية، إذ عرفوا المفهوم تعريفا ضيقا أكثر تناسقا وإثباتا من تعريف مفهوم الذات. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 178-179)

8-2- كفاءة الذات وتقدير الذات:

يعرف **رونزنبرج** (Ronsenberg) (1978) تقدير الذات على أنه: "اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه"، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته.

ويشير **عبد القادر صابر** (2003) إلى أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيمته، بينما مفهوم الكفاءة الذاتية يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل وأن تقدير الذات يعنى بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا، أما كفاءة الذات فهي غالبا معرفية، وأن مفهوم تقدير الذات وكفاءة الذات بعدان هامان لمفهوم الذات، لأنهما

يساهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات) وأيضا يؤثر كل منهما على الآخر. (نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص 63)

8-3- كفاءة الذات وتحقيق الذات:

يذكر **علاء الشعراوي** (2000) أن تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة ويرتبط بذلك التحصيل والإنجاز، والتعبير عن الذات، ولذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية وأن عجز الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية، وأن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته، وإمكاناته يشعره بالنقص والدونية، وخيبة الأمل، مما يعرضه للقلق والتشاؤم.

ويشير **سكوارزر** (Sekwarzez ,1999) إلى أن كفاءة الذات تمثل عنصرا كبيرا في العمليات الدافعية، وأن مستوى كفاءة الذات يمكن أن يحسن أو يعيق دافعية الفرد للتعلم الذاتي، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الكفاءة يختارون المهام الأكثر تحديا، ويبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي يلتزمون بها. (نيفين عبد الرحمان المصري، 2011، ص 63-64)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يمكن أن نخلص إلى أن الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات الأفراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكات معينة، فعندما يثق الفرد في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازا وتقديرا لذاته وثقة بنفسه، فعندما تتوفر قناعة لدى الفرد أو التلميذ أنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة، فسوف تكون كفاءته الذاتية مرتفعة وتؤدي به إلى تحقيق النجاح والتفوق.

الفصل الثاني

التكيف المدرسي

تمهيد

I-التكيف

1-مفهوم التكيف

2- النظريات المفسرة للتكيف

3- أنواع التكيف

II-التكيف المدرسي

1- مفهوم التكيف المدرسي

2-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

3-خصائص التكيف المدرسي

4- مظاهر التكيف المدرسي

5- أبعاد التكيف المدرسي

6- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية

خلاصة

تمهيد

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية في حياة الأفراد لما لها من أثر كبير في مراحل نموهم، فالتلميذ يقضي فترة طويلة في المدرسة قد تمتد من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة، وهو في كل هذه المراحل يتفاعل مع أوساط اجتماعية متعددة ومتغيرة، بل معقدة التكوين أحيانا وذلك لما تتضمنه المدرسة من زملاء الدراسة ومدرسين إدارة مدرسية وأخصائيين نفسانيين.

والمدرسة تفرض على التلميذ مجموعة من المتطلبات لابد له أن يتواءم معها وهذا كي يحقق التكيف الدراسي.

ومن خلال هذا الفصل سنتناول مفهوم التكيف من حيث أنواعه والنظريات المفسرة له ومفهوم التكيف المدرسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى أهم متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية.

I-التكيف:

1-مفهوم التكيف:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعان متعددة كالمواءمة في المجال البيولوجي، أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية، ويمكن القول أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني. (محمد مصطفى أحمد، 1996، ص 08)

واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي تحت مصطلح "تكيف" أو "توافق"، ويشير "محمد عبد الظاهر الطيب" في كتابه إلى أن هناك خلطا بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف، فالتوافق في نظره خاص بالإنسان في سعيه لتكييف حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته، وصولا إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة، العمل، النادي، جماعة الرفاق)، أي أن التوافق هنا مفهوم إنساني.

أما التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوانات والنباتات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، ولكي يعيش الكائن الحي سواء أكان إنسانا أم حيوانا أم نباتا في البيئة عليه أن يكيف نفسه لها ويعدل من ظروفه حتى يتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها. (محمد عبد الظاهر الطيب، 1989، ص 64)

فيما يعرفه (فهمي، 1987) بأنه: "العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته". (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 101)

فالتكيف إذن، هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته بأوجهها الثلاثة، أي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والثقافية، والوجه الثالث للبيئة وهو النفس. (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 258)

فالتكيف السليم يجعل الفرد متحكما في انفعالاته، متحملا للمسؤولية، فاهما لأهدافه متقبلا للآخرين، مبتعدا عن التمركز حول الذات مما يتيح نله تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها، والذي يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على شخصية الفرد. (محمد أمين قضاة، 2007، ص 101)

من خلال التعاريف السابقة لمفهوم التكيف، يتبين لنا أن هذا المفهوم ظهر بعدة معان متعددة، وذلك حسب المجال الذي استخدم فيه، ولقد اتفقت جميع التعاريف على أنه لكي يحقق الفرد التكيف السليم يجب عليه أن يحقق التوافق مع نفسه وبالتالي يؤدي إلى التوافق مع الآخرين.

2- النظريات المفسرة للتكيف:

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إليه، حيث ظهرت العديد من النظريات التي اهتمت بتفسيره، ومن بين أهم النظريات التي سيتم تناولها (نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، النظرية الإنسانية) وذلك على النحو التالي:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

حيث ترى هذه النظرية أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 23)

ويتم التكيف وفق مبدأ الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع ما بين الأنا والأنا الأعلى والهو.

ومن أهم رواد هذه النظرية سيغموند فرويد مؤسس النظرية، وألفرد أدلر وكارل يونغ، حيث يرى فرويد (Freud) أن: "التكيف الشخصي هو عملية لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعيا، وأن الذهان والعصاب ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف". (إبراهيم طيبي، 2013، ص 208)

2-2- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلمة أو مكتسبة من خلال خبرات الفرد. (مدحت عبد اللطيف وعباس محمود عوض، 2011، ص 88)

أي أن سوء التكيف يرجع إلى تعلم خاطئ تم تنميته عن طريق التعزيز، ويمكن لنا أن نغيره عن طريق إطفائه وإبداله بسلوك تكيفي سليم عن طريق التدعيم. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 24)

وممن أهم رواد هذه النظرية (واطسون ويولمان)، حيث يرى واطسون (Watson) أن: التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب ولكنه يتشكل بطريقة آلية نتيجة تلميحات وإثباتها".

أما يولمان (Yolman) فيرى: "أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل بالتلميحات الاجتماعية". (إبراهيم طيبي، 2013، ص 209)

2-3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية بأن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير وتحقيق الذات. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 24)

ومن أهم رواد هذه النظرية كارل روجرز (Karl Rogers) الذي يرى: "أن معايير التكيف تتحقق في ثلاث نقاط هي: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية. (مدحت عبد اللطيف وعباس محمود عوض، 2011، ص 89)

أما ماسلو (Maslow) فيرى أن: "التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية"، كما أكد على ضرورة تحقيق الذات. (محمد جاسم العبيدي، 2009، ص 25)

من خلال ما جاءت به هذه النظريات نرى بأنه كي يحقق الفرد التكيف السليم لابد له من إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وأن يثق الفرد بما لديه من قدرات، وأن يوازن بين ميولاته ورغباته وبين متطلبات بيئته.

3- أنواع التكيف:

3-1- التكيف الذاتي:

ويقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع، إن دور التكيف الذاتي يكمن في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد، ولذلك يعتبر التكيف الذاتي من أساسيات تكامل الشخصية واستقرارها، ومن سمات الفرد غير المتكيف ذاتيا التعب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين. إن التكيف الذاتي يعني خلو الفرد من الصراعات الداخلية، ولعل المدرسة الرواقية من الاتجاهات الفلسفية التي تنادي به، حيث يقول **زينون** (Zinon) بأن على الإنسان أن يعيش بمقتضى العقل في وفاق مع الطبيعة، وخير مثال على التكيف الذاتي هو قبول الطبيب في أن يعمل في مستشفى إذا لم يستطع إيجاد عمل له كطبيب. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، 2004، ص 230)

3-2- التكيف الاجتماعي:

يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء وطن، وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، وسائل مواصلات، أجهزة وآلات، قيم وعادات وتقاليد، دين وعلاقات اجتماعية، نظم سياسية وتعليمية واقتصادية..الخ.

والجدير بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين لآخر، الأمر الذي يخلق لدى الفرد القلق والصراع، الأمر الذي يدفع به إلى تغيير سلوكه لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك أحس بالسعادة، وإذا فشل شعر بالإحباط، لذلك فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في

سعي الفرد وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مرضية له ولأبناء مجتمعه، تقوم على الحب والتسامح والإيثار والاحترام، في جو بعيد عن العدوان والشك والاتكال على الغير وتجاهل حقوق الآخرين أو مشاعرهم. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، 2004، ص 230)

ويرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو: "السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية". (محمد مصطفى أحمد، 1996، ص 09)

3-3- التكيف النفسي:

يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حاله من قبل، وتمر عملية التكيف النفسي في مراحل منها وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه، ومرحلة وجود يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف، ومرحلة قيامه بمحاولات للتغلب على العوائق ومن ثم مرحلة الوصول إلى الهدف، فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا، أما إذا لم يستطع ذلك فإنه سوف يلجأ إلى آليات الدفاع مثل أحلام اليقظة، أو إلى تعاطي المخدرات أو الكحول، إن السعادة تنبع من داخل الفرد ثم تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية. (سعيد عبد العزيز وجودت عطيوي، 2004، ص 231)

II-التكيف المدرسي

1- مفهوم التكيف المدرسي:

ترى المدرسة الحديثة أن التكيف الاجتماعي المدرسي هو "اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا عاملا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانا بين بقية أعضاء هذه الأسرة وأن يشعر

بالتضامن معهم، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع، وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن." (محمد جمال الصقر: 1965، ص83).

وتعرفه ماجدة بهاء الدين السيد عبيد: "التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه وزملائه وفي المدرسة كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام". (ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، 2008، ص 45)

ويعرفه لاد (Ladd): "هو المخرجات المرتبطة مع متطلبات التكيف مع البيئة المدرسية، وأشارت إلى أن التكيف المدرسي يشمل الاتجاهات نحو المدرسة وتأثر هذا التكيف بخصائص الطالب وإيجابياته وعلاقاته الإيجابية والسلبية مع الأقران وأن التكيف المدرسي هو نتاج تفاعل هذه العوامل". (جيهان مطر ورفعت الزعبي، 2009، ص 53)

ويذهب يوسف مصطفى القاضي إلى اعتبار الجو المدرسي الاجتماعي الذي يتسم بالتقبل ويتيح فرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح، يزيدهم ثقة في أنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلبا في تحصيل الطالب، وبمعنى آخر فإذا عجز الطالب عن التكيف مع عناصر المجال الدراسي يؤثر سلبا في تحصيله. (يوسف مصطفى القاضي، 2002، ص315).

أما أجروي (Biswas and Aggrwé) فيعرفه: "أنه العملية التي تهدف إلى التكيف مع البيئة المدرسية وإشباع حاجات الطلب." (عباس محمود عوض، 1988، ص36).

فالتلميذ المتكيف مدرسيا (الناجح) هو ذلك التلميذ الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة، وهو ذلك التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية." (نادية شرادي، 1997، ص 151)

2-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

2-1- العوامل الذاتية:

وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة، مما يحد من تركيزه، وفي متابعة لصحة التلميذ أثر بتكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إهمال الواجبات المدرسية، فيهبط مستواه الدراسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين.(سلوى عثمان الصديقي:2002، ص120).

2-2- العوامل التربوية:

2-2-1- الإدارة المدرسية:

إن مدير المدرسة كمسؤول أول في هذه المؤسسة له دور كبير في تربية وتوجيه التلاميذ وتربيتهم تربية صالحة، وبمقتضى هذا الدور يكون توجيهه للمدرسين والتلاميذ، ويتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ وميولهم والأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم وعلى وقايتهم من الصدمات النفسية وعلاج ما ينشأ لديهم من مشكلات.(السيد عبد الحميد مرسي:1979، ص354).

والمدرس الذي اضطربت نفسه واحتل الجانب الانفعالي من شخصيته لا ينبت إلا تلاميذ مضطربين انفعاليا ومنحرفين مزاجيا، فالمدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة يضطر التلاميذ إلى أن يكونوا جبناء أميل إلى الانسحاب أو إلى أن يكون الواحد منهم كثير العدوان، وهم يحاولون التنفس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم واتخاذ العنف وسيلة للتعاون مع الناس عموما، وكذلك نلاحظ أن المدرس الذي يحقر

تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر بقدراتهم يضطرهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع.(سلوى عثمان الصديقي: 2002، ص122).

2-2-2- التنظيم التربوي:

إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي، والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم إلى آخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة. كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي."(محمد سلامة آدم: 1973، ص 149).

"كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمة ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها، كل ذلك أيضا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي."(محمد سلامة آدم: 1973، ص149).

2-2-3- شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:

"إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة ما لها الفشل ما لم تهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه."

تتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ حسب عبد الحميد مرسي في أمرين اثنين وهما: "التعليم والتوجيه يستعملها المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها، فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وهذه الطريقة تؤدي إلى

تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة." (عبد الحميد مرسي :1979، ص ص44-45).

2-2-4- العلاقات بين التلاميذ:

إن تكيف الدرس للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم فيه عوامل أخرى من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه، وذلك أن الفرد غريزة نظرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول مصطفى فهمي: "إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها."

ويواصل قوله: "إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصدقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين.إن رفض الاشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية."(سعاد إبراهيمي، 2003، ص 72)

2-2-5- المنهج وطريقة التدريس:

إذا كان المنهج الدراسي مجافيا لميول التلاميذ وحاجاتهم وإذا كان غير متصل بمشكلاتهم الحيوية، أو غير متناسب مع قدراتهم العقلية فإنه يتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والاحتكاك بالمدرسين، وتكون المادة الدراسية ملائمة بينما طريقة التدريس عقيمة لا تثير الشوق ولا تشحذ تفكيرهم، وتكون النتيجة سوء التكيف وإخفاق كثير من التلاميذ، وإذا توالى الإخفاق فإنه يترك آثار سيئة في الشخصية.(سلوى عثمان الصديقي: 2002، ص123).

2-3- العوامل الخارجية:

2-3-1- الأسرة:

إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثر كبير في حياته وتفاعله مع الآخرين، فالجو العائلي الذي يكون مملوءا بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت ذو مكانة له أيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستقلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) والاستقلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي. (محمد جمال صقر، 1965، ص 93).

2-3-2- المجتمع:

يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدى تأثر الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل أن التلميذ أحيانا يكون صدقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي. (سلوى عثمان الصديقي: 2002، ص121).

3-خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره وأهمها:

3-1- التوافق:

ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والتوافق المهني.

3-2-الشعور بالسعادة مع النفس:

ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

3-3-الشعور بالسعادة مع الآخرين:

ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة القيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.(حامد عبد السلام زهران:1974، ص13)

3-4-تحقيق الذات واستغلال القدرات:

يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

3-5-مواجهة مطالب الحياة:

ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الايجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.(حامد عبد السلام زهران: 1974، ص13).

4- مظاهر التكيف المدرسي:

4-1- الراحة النفسية:

تتجلى في غياب الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر، دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها بسلام.

4-2-الكفاية في العمل:

استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ، و هذا ما يساعده على إبرازها والرفع من معنوياته، ويأتي كنتيجة لذلك مستوى تحصيل دراسي جيد.

4-3-متابعة الدروس:

حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أين يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي.(حامد عبد السلام زهران: 1974، ص14).

4-4-إقامة العلاقات:

قدرة التلميذ في إقامة علاقات ضمن جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعة من خلالها يكشف نفسه، كما يصل إلى إقامة علاقة مع معلميه تتسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية ة الاتصال بينهم.

4-5-المشاركة في الأعمال:

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تضمنها المدرسة التي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة المرجوة منها، ففي النشاطات يحقق التلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس،التعاون، ويعبر من خلال النشاط عن رغباته وميوله عمليا مما يحاول دون وقوعه في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية المدرسية.(محمد أيوب، 1994، ص46).

5- أبعاد التكيف المدرسي:

يمكن النظر إلى التكيف المدرسي من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

5-1-البعد النفسي(الانفعالي): ويشمل السعادة مع الجنس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية(الجوع، العش، الجنس الراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 103).

5-2-البعد العقلي: ويقصد بالبعد العقلي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو القدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

5-3- البعد الاجتماعي: أما البعد الاجتماعي فيرى "محمود عوض" أن"قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته." (عباس محمود عوض، 1988، ص39)

6- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي يعيشونها، وكونها أيضا تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم.

وتغطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى التلاميذ، وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، فإذا لقيت هذه المرحلة الرعاية النفسية والتربوية السليمة، تجنب التلميذ المراهق الوقوع في الأزمات والمشكلات. (سمية بن عائشة، 2015، ص 21)

كما يمكن أن ينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية واجتماعية تحول دون تحقيق التكيف المدرسي في الثانوية، فالتلميذ المراهق عندما يلتحق بالثانوية يتعرض لمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباط له، وتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف المدرسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ، أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات

التكيف فإنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية. (مصطفى فهمي، 1990، ص 122)

وعليه فإن المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي هي كالتالي: متطلبات بيئية، متطلبات اجتماعية، متطلبات دراسية.

6-1- متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها وهي المهام والالتزامات والحقوق نحو النشاطات المدرسية ومرافقتها لضبط سلوكه وضمان النظام فيها. (أمينة رزق، 2008، ص 17)

6-2- متطلبات اجتماعية:

يعيش التلميذ في الثانوية في وسط العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا وانفعاليا وشخصيا واجتماعيا، وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع هذا المطلب لابد أن تتوفر في هذه العلاقات عنصر المحبة والتقدير، والاحترام، والمشاركة والأمن والطمأنينة. (نوال محمد عطية، 2011، ص ص 24-25)

6-3- متطلبات نفسية:

ويرتكز هذا المطلب على المجال الشخصي (الذاتي) للتلميذ، بحيث يجب أن يكون التلميذ راضي عن نفس وعن حياته والخلو من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق أيضا الشعور بالأمن النفسي. (محمود يوسف راشد، 2011، ص 708)

6-4- متطلبات دراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفسيولوجية تطرأ على التلميذ قد ينجم عنها مشكلات، ومن بين أهم التغيرات نجد التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر في مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج، لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية وتعمل

الثانوية على توفير هذا المطلب من خلال إكساب أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته، ومن شأنها أن تزيد في دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي. (نوال محمد عطية، 2001، ص 25)

كما أثبتت دراسة لمحمود الزيادي (1969) وأخرى لمصطفى الفقي (1983) وأخرى لأمل حسونة (1987) أن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية والجامعية يتحقق بتحقيق هذه المتطلبات وهي:

-العلاقة الحسنة مع الزملاء.

- العلاقة الحسنة مع الأستاذ.

- القيام بأوجه النشاط الاجتماعي.

- الاتجاه نحو العوامل الدراسية حسن.

- حسن تنظيم الوقت.

- إتباع طرق جديدة للمذاكرة.

- التفوق الدراسي.

- العلاقات الحسنة مع الإدارة.

- الحالة الصحية الجيدة.

- العلاقات الحسنة في المنزل وداخل الأسرة.

- فعالية العلاقات الاجتماعية.

- الحالة الانفعالية.

- التحصيل الدراسية.

بينما اتفق كل من كوردك (Kurdek) وسكنلير (Sinclair) (1989) وينتزل (Wintzel) (1991) على أنه لتحقيق التكيف المدرسي لابد من المتطلبات التالية:

-المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ في المهمات الدراسية خلال الفصل الدراسي.

– نتائج الاختبارات التحصيلية التي تدل على امتلاك التلميذ للقدرات المعرفية الأساسية للأداء المدرسي.

– مدى التزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل الصف الدراسي. (سمية بن عائشة، 2015، ص 85–87)

خلاصة:

يبقى مفهوم التكيف المدرسي يتراوح بين نظريتين، إحداهما للتربية التقليدية حيث يرى أن التلميذ ومفروض عليه أن يتلاءم مع بيئته المدرسية مهما كلفه الأمر إما أن يعتاد العمل مع الجو المدرسي وإما أن يستسلم للكسل والخمول، والنظرة الثانية هي التربية الحديثة التي تعني تهيئة البيئة والوسط الاجتماعي المدرسي المناسب للتلميذ من اجل إدماجه في الجماعة المدرسية بصفة سليمة وتجعل منه عنصرا فعالا.

وبناءا على ذلك يجب أن يكون دستور المعاملة بين التلاميذ والأساتذة وهيئة إدارة المدرسة أخويا، وإن كان من أصعب الأمور في المدارس التوفيق بين الحرية والنظام أي بين توفير الحرية للتلاميذ من ناحيته وبين حفظ النظام العام حتى لا تتحول المدارس إلى فوضى من ناحية أخرى ولكن يجب العمل في إطار من التوفيق بين الحرية والنظام العام للمؤسسة.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-الدراسة الأساسية

2-1-منهج الدراسة

2-2-مجالات الدراسة

2-3-أدوات الدراسة

2-4-الأساليب الإحصائية

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكال الذي طرحه، حيث يتم الإجابة عليه من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تم صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك على الباحث اعتماد منهج معين يلاءم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكنا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها وغيرها من أهداف الدراسة الاستطلاعية.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم اختبار عينة عشوائية قوامها (30) تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي للدراسة علما أنه سيتم استبعادها من عينة الدراسة الأساسية.

وبعد تطبيق مقاييس الدراسة على العينة الاستطلاعية، جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

المقاييس	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	الصدق الذاتي
مقياس الكفاءة الذاتية	0.80	0.83	0.89
مقياس التكيف المدرسي	0.80	0.76	0.89

يوضح الجدول أعلاه معاملات ثبات وصدق أدوات الدراسة حيث تم حساب معامل الثبات بطريقتين: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، أما معامل الصدق فتم حسابه بالصدق الذاتي.

وعليه ومن خلال قيم معامل الثبات والصدق المتحصل عليها نجد بأنها تتمتع بثبات وصدق عاليين ومنه يمكن تطبيقهما على العينة الأساسية للدراسة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

-تم تحديد عينة الدراسة الأساسية.

-تم التأكد من ملاءمة أدوات الدراسة لعينة الدراسة.

-تم قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-الدراسة الأساسية:

2-1-منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم دون منهج واضح يساعده في البحث عن أسباب المشكلة موضوع الدراسة، بحيث يجب أن يلاءم المنهج طبيعة الموضوع، وذلك من أجل ضمان الحصول على نتائج يمكن تعميمها والوثوق في نتائجها.

وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي، فهو وصفي لأنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع، أما كونه ارتباطي فلأنه يدرس العلاقة بين المتغيرات ولهذا تم استخدام هذا المنهج.

وفي الدراسة الحالية نسعى من خلال استخدام هذا المنهج إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2-2-مجالات الدراسة:

2-2-1-المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2017/2016).

2-2-2-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة، وهي من أكبر الثانويات من حيث عدد التلاميذ بولاية المسيلة.

2-2-3-المجال البشري: تمثل العينة جزء من المجتمع الأصلي للدراسة، وفيما يلي عرض لمجتمع الدراسة وكذلك عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي من ثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة ، حيث قدر حجم المجتمع الأصلي للدراسة ب (330) تلميذا وتلميذة من مستوى السنة الثانية ثانوي موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة

الثانوية	الجنس	العدد	النسبة

جابر ابن حيان	ذكور	176	%53.33
	إناث	154	%46.66
المجموع		330	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، حيث بلغ عدد الذكور (176) تلميذا بنسبة 53.33%، بينما بلغ عدد الإناث (154) تلميذة أي بنسبة 46.66%.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (110) تلميذا وتلميذة، وذلك بناءا على نسبة قدرت ب: 33.34% من المجتمع الأصلي للدراسة، ولقد تم اختيار هذه العينة عشوائيا وذلك باستعمال جدول الأرقام العشوائية لأنها أفضل طريقة للحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، فهي تفسح المجال لجميع أفراد المجتمع لأن يكونوا ممثلين لعينة الدراسة وهي عينة عشوائية بسيطة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	43	%39.10
إناث	67	%60.90
المجموع	110	%100

يوضح الجدول أعلاه حجم ونسبة أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نجد أن عدد الذكور (43) تلميذا وبنسبة تقدر ب 39.10% أما الإناث فعددهم (67) تلميذة وبنسبة تقدر ب 60.90% إذ تمثل الإناث أكبر نسبة من العينة.

وبعد تفريغ الاستمارات تم استبعاد (17) استمارة من بينهم (11) ذكور و(6) إناث، وذلك لنقص البيانات فيها وبالتالي أصبحت عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح حجم ونسبة أفراد العينة بعد استبعاد الاستمارات الملغاة.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	32	%34.40
إناث	61	%65.59
المجموع	93	%100

يوضح الجدول أعلاه حجم ونسبة أفراد العينة بعد استبعاد الاستمارات الملغاة، حيث أصبحت العينة تقدر ب (93) تلميذا منهم (32) تلميذا و (61) تلميذة أي بنسبة تقدر ب 28.48% من المجتمع الأصلي للدراسة.

2-3-أدوات الدراسة:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة أساسية في الدراسة الميدانية وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة، ويتم هذا التحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم، حيث تتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

أولا: مقياس للكفاءة الذاتية (من إعداد عادل العدل): أنظر الملحق رقم (01)

1-وصف المقياس:

أعد هذا المقياس عادل العدل (2001) في ضوء الإطار النظري ومراجعة للدراسات السابقة، ثم قام بمراجعة الاختبارات التي أعدت سابقا لقياس كفاءة في بيئات أجنبية كالمقياس الذي أعده ويلرولاد (wheelroladd) 1982، وهو يتضمن

(36) عبارة وقد قام عبد الرحمان وهاشم بترجمة هذا المقياس وإعداده للتطبيق على عينة بحث في البيئة المصرية، وكذلك المقياس الذي أعده سكوارزير وآخرون (schwarzeret all) 1997، ليناسب العديد من الثقافات والنسخة الأصلية أعدت باللغة الألمانية وتتم تقنيته على ثلاث عينات من ألمانيا واسبانيا والصين، وتم حساب صدقة العاملي بطريقة المكونات الأساسية الذي أظهر أن المقياس أحادي البعد، وقد قام عبد السلام (1998) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنيته على عينة مصرية ويحتوي على (10) عبارات، وبعد ذلك قام عادل العدل (2001) بوضع (50) عبارة حيث قام بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف تقنيته.

جدول رقم (05): يوضح توزيع العبارات السلبية والايجابية على مقياس الكفاءة الذاتية

نوع العبارة	توزيعها	عددها
العبارات السلبية	1-4-5-7-9-12-14-15-17-19-22-23-24-26-27-30-34-37-39-41-44-46-49-50	24
العبارات الإيجابية	2-3-6-8-10-11-13-16-18-20-21-25-28-29-31-32-33-35-36-38-40-42-43-45-47-48	26

2-طريقة تصحيح المقياس:

بناءا على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمفحوص كيفية الإجابة عليه، بحيث يختار الإجابة التي تتفق مع رأيه، ويضع علامة (×) وتتم طريقة تصحيح المقياس كالتالي:

- بالنسبة للعبارات الإيجابية تكون درجاتها كالتالي:دائما(4)، غالبا(3)، أحيانا(2)،نادرا (1).

-بالنسبة للعبارات السلبية تكون درجاتها كالتالي: نادرا (4)، أحيانا (3)، غالبا(2)،دائما (1).

3-الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

***الصدق:**

-صدق المحكمين:

قام العدل (2001) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول عبارات المقياس ومدى ملائمتها، ولقد تم أخذ جميع ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

-صدق المحك:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المقياس ودرجاتهم في مقياس سكوارزير وآخرون (1997)، وقد جاء معامل الارتباط مساويا (0.64) وهو مؤشر على صدق المقياس.

***الثبات:**

قام العدل (2001) بحساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.77)، وبطريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون بلغ (0.83)، ومعادلة جتمان وبلغ (0.79).

ثانيا: مقياس التكيف المدرسي (من إعداد سمية بن عائشة): أنظر الملحق رقم (02)

1-وصف المقياس:

قامت الباحثة سمية بن عائشة (2015) بإعداد هذا المقياس وهو مكيف على البيئة الجزائرية و يهدف إلى قياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ويتكون من (64) عبارة، وهذا بعد الاطلاع على التراث النظري وبعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وكذلك الاطلاع على عدة مقاييس واستبيانات موجهة لقياس التكيف المدرسي منها:

-مقياس هنري بورو (henri borouw) للتكيف الأكاديمي

-استبيان التكيف المدرسي لخضر محمد للقصاص (2013).

واعتمادا على ذلك توصلت الباحثة في البداية إلى اعتماد محورين أساسين للتكيف المدرسي وهما: (المجال المدرسي) و(المجال الذاتي)، بعدها قامت الباحثة

بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وبعد جمع ملاحظاتهم وأخذها بعين الاعتبار.

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للوسط المدرسي بالمرحة الثانوية للتعرف والملاحظة عن قرب للبيئة المدرسية وما تحتويه من مرافق تربوية ونشاطات، وللإطلاع على القوانين والأنظمة المدرسية الخاصة بالمرحلة الثانوية المحررة في القرارات الوزارية الرسمية وهي:

-نظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية لسنة 1991.

-مجموعة المناشير الصادرة خلال الموسم الدراسي 1991.

-دليل القوانين الخاص بالتلاميذ في الثانوية 1999.

قررت الباحثة إعادة تقسيم المقياس إلى أربع مجالات أساسية (بيئي، اجتماعي، نفسي، دراسي) بحيث يتكون كل مجال من 16 عبارة.

2-كيفية تطبيق المقياس:

يطبق المقياس بصورة جماعية أو فردية على التلاميذ في المرحلة الثانوية.

3-طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على (64) عبارة، أمام كل عبارة ثلاث بدائل هي: نعم (3)، أحيانا (2)، لا (1)، بالنسبة للعبارات الايجابية، أما بالنسبة للعبارات السلبية لا(3)، أحيانا (2)، نعم (1)، ولقد تم وضع البنود الايجابية أولا وهي مرقمة من (1الى 38)، ثم البنود السلبية من (39الى 64) على الترتيب.

ولأغراض هذه الدراسة سيتم تبني بعدين من أبعاد مقياس التكيف المدرسي وهما: البعد النفسي والبعد الاجتماعي، والجدول التالي يوضح الأرقام التي تمثل هذين البعدين.

جدول رقم (06): يوضح توزيع العبارات التي تمثل بعدي مقياس التكيف المدرسي

نوع العبارة	توزيعها
البعد النفسي	63-62-61-60-52-51-44-43-30-29-22-21-14-13-6-5
البعد الاجتماعي	59-58-57-50-49-42-41-35-28-27-20-19-12-11-4-3

4-الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي:

أولا: الصدق:

***الصدق التمييزي:** حيث بلغت قيمته (17.56)

***الاتساق الداخلي:** حيث تراوحت معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية ما بين (0.773 و0.884).

ثانيا: الثبات:

***طريقة معامل ألفا كرونباخ:** حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد ما بين (0.716 و0.787)، بينما معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.910).

***طريقة التجزئة النصفية:** حيث بلغ معامل الارتباط بالتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (0.840).

2-4-الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وذلك بغرض معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss إصدار (18) وهذه الأساليب هي:

-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأدوات الدراسة.

-معامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول ولحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأدوات الدراسة.

- معامل الصدق الذاتي.

-معامل الارتباط بيرسون البسيط للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي وبعديه النفسي والاجتماعي.

-اختبار (t.test) لحساب الفروق بين الجنسين على مقياس الكفاءة ومقياس التكيف المدرسي.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يكون قد تم توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

تمهيد

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الفرعية :

1-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

1-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

1-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

1-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

النتيجة العامة

اقتراحات الدراسة

خاتمة

تمهيد:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وهي غاية كل بحث علمي، وهذا اعتمادا على الدراسات السابقة والخلفية النظرية وكانت النتائج على النحو التالي:

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الفرعية:

للتحقق من الفرضيات تم الاستعانة برزمة التحليل الإحصائي (Spss: إصدار 18)، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات :

1-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ولاختبار هذه الفرضية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي

المتغير	معامل الارتباط	القرار
الكفاءة الذاتية	0.48**	دالة عند 0.01 و 0.05
التكيف النفسي		

يتضح من خلال الجدول رقم (07)، أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.48)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01) و(α= 0.05)على وجود علاقة إرتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي وهي علاقة طردية موجبة، أي كلما زادت الكفاءة الذاتية للتلميذ زاد معها بالمقابل التكيف النفسي، وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **جابر عبد الحميد** (1978)، التي أظهرت بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقبل الفرد لذاته وتكيفه النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى الجانب النظري حيث أن شعور التلميذ بامتلاكه لقدرات ومؤهلات يواجه بها متطلبات البيئة المدرسية ينعكس إيجابا على تكيفه المدرسي ويحقق له الاستقرار النفسي.

وفي هذا الصدد يقول "**سيغموند فرويد**": أن الشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للنمو بطريقة مقبولة اجتماعيا أي أنه يلبي حاجاته النفسية وفق متطلبات البيئة وعليه فالتلميذ الذي يثق بكفاءته الذاتية يشعره ذلك بالراحة النفسية ويمكنه من مواجهة مختلف المشكلات والمواقف التي يتعرض لها داخل المدرسة.

1-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي

المتغير	معامل الارتباط	القرار
الكفاءة الذاتية	0.19	دالة عند 0.05
التكيف الاجتماعي		

يتضح من خلال الجدول رقم (08)، أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.19) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، على وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي وهي علاقة طردية موجبة وهي ضعيفة، أي

كلما زادت الكفاءة الذاتية للتلميذ زاد معها بالمقابل التكيف الاجتماعي وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى الجانب النظري حيث يقول رجاء محمود أبو علام (2004)، أنه: "قد يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتيو أكثر عندما يعملون في جماعة من هم يعملون منفردين"

فالتكيف هو قدرة التلميذ على التكيف مع محيطه المدرسي فمن بين العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للتلميذ نجد العوامل التربوية التي تندرج ضمنها الإدارة المدرسية وطريقة التدريس ومعاملته للأساتذة، بالإضافة إلى عدم ملائمته طرق التدريس مع قدراتهم يؤدي بالتلميذ إلى عدم تحقيق التكيف الاجتماعي مع الوسط المدرسي وبالتالي يؤثر على تكييفها المدرسي عموما.

بالإضافة إلى أنه من بين العوامل التي تساعد على نمو الكفاءة الذاتية للتلميذ هو تفاعل الفرد مع البيئة المدرسية بما فيها من أساتذة وتلاميذ وطاقم إرادي مما يحقق له التكيف الاجتماعي.

1-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار **(Ttest)**، للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (09): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القرار
الكفاءة	**ذكور**	32	134.28	10.148	-4.28	91	دالة عند

الذاتية	**إناث**	61	145.93	13.483			0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (09): أن المتوسط الحسابي للجنسين في الكفاءة الذاتية بلغ عند الذكور (134.28) وبانحراف معياري (10.148) وعند الإناث (145.93) وبانحراف معياري (13.483) والملاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الإناث ، ومنه يمكن القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية وما يؤكد كذلك قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (4.28-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعند درجة الحرية 91= N_1+N_2-2= DF ، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، وتتفق هذه النتيجة في وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية مع كل الدراسات الموظفة في هذه الدراسة، لكنها تختلف معها في اتجاه هذه الفروق، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، لكن في الدراسة الحالية جاءت الفروق لصالح الإناث وهي تتفق مع دراسة **غارديو (GARDUNO ,2001)**، التي أثبتت نتائجها أفضلية الإناث في الكفاءة الذاتية ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة أن الإناث أكثر ثقة بقدراتهم وأكثر إصرارا على النجاح من الذكور، فهم لا يستسلمون بسهولة إذ ما تعرضوا للفشل بل يزيد ذلك من إصرارهم على النجاح وذلك لثقتهم الكبيرة بكفاءتهم الذاتية وفي هذا الصدد يعرف **كيرتش (KIRSH)**، الكفاءة الذاتية بأنها: "ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز".

1-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار **(Ttest)**، للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (10): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القرار
التكيف المدرسي	**ذكور**	32	133.84	13.303	−4.45	91	دالة عند 0.01
	إناث	61	148.54	15.992			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي للجنسين في التكيف المدرسي بلغ عند الذكور (133.84) وبانحراف معياري (13.303) وعند الإناث بلغ (148.54) وبانحراف معياري (15.992) والملاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الإناث، ومنه يمكن القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في التكيف المدرسي وما يؤكد ذلك هو قيمة اختبار الفروق (TTEST)، والتي بلغت (4.45−) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وعند درجة الحرية N_1+N_2-2 DF ==91 ، وعليه يتمك رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أماني محمد الناصر** (2006) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص لصالح الإناث ودراسة **فينغا مورين أديهامبو وآخرون** (2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة بأن الجنس يلعب دورا في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ، فالإناث بطبيعتهم يميلون إلى التكيف مع المواقف الجديدة أكثر من الذكور، وكذلك يميلون للالتزام بالقوانين الداخلية للثانوية سواء مع الأساتذة أو التلاميذ أو الطاقم الإداري عكس الذكور الذين يندفعون وراء ميولاتهم وكذا الميل إلى التمرد على النظام الداخلي للثانوية وخاصة أنهم في مرحلة المراهقة وما تميز به من متغيرات حيث يظهر تأثيرها أكثر عند الذكور.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال تحليل نتائج الفرضيات الفرعية تبين أنه توجد علاقة ارتباطيه بين متغيرات الدراسة، حيث كان معامل الارتباط موجب في الفرضية الفرعية الأولى لكنه متوسط، أما معامل الارتباط في الفرضية الفرعية الثانية فهو موجب لكنه ضعيف، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطيه بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة **محمد بن خالد** (2010) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية العامة والتكيف الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما زادت ثقة التلميذ بكفاءته الذاتية وقدرات أهله ذلك لمواجهة متطلبات البيئة المدرسية واستطاع بالمقابل أن يحقق التكيف المدرسي الناجح.

النتيجة العامة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبعد إجراء الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية للبيانات جاءت النتائج على النحو التالي:

1-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

اقتراحات الدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي:

1-العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي سواء من الناحية المادية أو البشرية

2- الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال توفير احتياجات التلميذ وذلك بمراعاة متطلبات كل مرحلة عمرية

3- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية للتلاميذ لتنموا مبكرا في مراحل التعليم المختلفة

4- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لتلاميذ هذه المرحلة خاصة وأنها تتزامن مع مرحلة المراهقة وذلك من أجل ضمان التكيف المدرسي الناجح

5- تكييف مقاييس للكفاءة الذاتية بكل أبعادها على البيئة الجزائري

6- أجراء دراسات حول الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بتكييف التلاميذ مدرسيا

7- إجراء المزيد من الدراسات حول الكفاءة الذاتية وربطها بمتغيرات أخرى في المجال التربوي

8- إجراء دراسات بنفس متغيرات الدراسة لكن على مراحل دراسية أخرى (ابتدائي، متوسط...).

خـاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، والتي أظهرت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة.

وبناءا على هذه النتائج تبين لنا أن كفاءة التلميذ الذاتية تلعب دورا في تحقيق التكيف المدرسي، حيث أنه كلما زادت ثقة التلميذ بقدراته ارتفعت معها كفاءته الذاتية وبالتالي يستطيع التلميذ تحقيق التكيف مع محيطه المدرسي، فنظرة التلميذ الإيجابية لذاته تبعث في نفسه العزيمة والإصرار على النجاح والإقبال على الدراسة بدافعية أقوى.

وعليه أصبحت المدرسة اليوم مطالبة بتنمية جميع جوانب شخصية التلميذ في كل المراحل التعليمية وخاصة في هذه المرحلة التي تتزامن مع مرحلة المراهقة فهي ذات احتياجات خاصة، حيث يكون فيها التلميذ في نوع من الصراع والتوتر والبحث عن الهوية إلى جانب أنه يكون أيضا محملا بطاقات وقدرات واستعدادات لا بد استغلالها لصالح التلميذ

وتبقى نتائج هذه الدراسة نسبية غير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد تكون لها علاقة بتحقيق التكيف المدرسي إلى جانب الكفاءة الذاتية وعلى هذا الأساس وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أرجوا أن تكون بمثابة انطلاقة البحوث أخرى للكشف عن العوامل الأخرى المساهمة في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا : المصادر :

القرآن الكريـم : سورة النمل ، الآية (19)

ثانيا : المراجـع :

I- الكـتب :

1- ابراهيم طيبي (2013) : **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر و دورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية (دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

2- بطرس حافظ بطرس (2008) : **التكيف و الصحة النفسية للطفل** ، ط1 ، دار المسيرة ، الأردن .

3- حامد عبد السلام زهران (1974) : **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، عالم الكتب ، القاهرة .

4- رجاء محمود أبو علام (2004) : **التعلم أسسه و تطبيقاته** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن .

5- سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطيوي (2004) : **التوجيه المدرسي** ، ط1، مكتبة دار الثقافة ، عمان .

6- سلوى عثمان الصديقي و آخرون (2002) : **مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية – مصر.

7- سيد عبد الحميد مرسي (1979) : **التوجيه التربوي و المهني** ، ط1 ، مكتبة الشافعي ، القاهرة – مصر .

8- عباس محمود عوض (1988) : **الموجز في الصحة النفسية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

9- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006) : **مقدمة في الصحة النفسية** ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية – مصر .

10- فتحي مصطفى الزيات (2001) : **علم النفس المعرفي ، مداخل و نماذج و نظريات** ، الجزء الثاني ، ط1، دار النشر للجامعات ، مصر .

11- قحطان أحمد الظاهر (2004) : **مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق** ، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن .

12- طيب نايت سليمان و آخرون (2004) : **المقاربة بالكفاءات** ، ط1، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .

13- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2008) : **الضغط النفسي و أثره على الصحة النفسية** ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن .

14- محمد أيوب (1994) : **دور علم النفس في الحياة المدرسية** ، ط1، دار الفكر ، بيروت–لبنان .

15- محمد جاسم العبيدي (2003) : **مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها** ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان – الأردن .

16- محمد جمال صقر (1965) : **الاتجاهات في التربية و التعليم** ، دار المعارف ، القاهرة – مصر .

17- محمد سلامة آدم و آخرون (1973) : **علم النفس الطفل** ، ط1 ، المديرية الفرعية للتكوين ، الجزائر .

18- محمد عبد الظاهر الطيب (1989) : **تيارات جديدة في العلاج النفسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – مصر .

19- محمد مصطفى أحمد (1996) : **التكيف و المشكلات المدرسية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – مصر.

20- محمد مصطف زيدان (1972) : **النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية** ، ط1، منشورات الجامعة الليبية .

21- مدحت عبد اللطيف و عباس محمود عوض (2011) : **الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية –مصر .

22- مصطفى فهمي (1987) : **الطفل بطيء التعلم خصائصه و علاجه** ، ط3، دار النهضة المصرية ، القاهرة – مصر .

23- مصطفى فهمي (1990) : **الصحة النفسية –دراسات في سيكولوجية التكيف** ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر .

24- نوال محمد عطية (2001) : **علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي** ، ط1 ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة – مصر .

25- يوسف مصطفى القاضي و آخرون (2002) : **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية .

II- المعاجم و المناجد :

26- أحمد مختار عمر و آخرون (1989) : **المعجم العربي الأساسي (لاروس)** ، المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم ، بيروت- لبنان .

27- ابن منظور (1998) : **معجم لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت – لبنان .

28- مجمع اللغة العربية (2004) : **المعجم الوسيط** ، ط1 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر .

29- كرم البستاني و آخرون (1991) : **المنجد في اللغة و الأعلام** ، ط1 ، دار المشرق ، بيروت- لبنان .

III – الرسائل الجامعية :

30- أحمد مغلاوي (2010) : **العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر .

31- أماني محمد الناصر (2006) : **التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الخاصة ، جامعة دمشق ، سوريا .

32- ابتسام حدان (2015) : **فاعلية الذات المدركة و علاقتها بالألم المزمن – دراسة مقارنة لدى عينة من المرضى و غير المرضى بمدينة ورقلة** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح بورقلة .

33- بندر بن محمد العتيبي (2008) : **اتخاذ القرار و علاقته بكل من الكفاءة الذاتية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين** ، رسالة ماجستير ، محاظة الطائف.

34- سعاد ابراهيمي (2003) : **إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر .

35- سعد بن حامد آل يحي العبدلي (2009) : **الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

36- سلامة عقيل سلامة المحسن (2006) : **الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بدافعية الإنجاز و التوافق و التحصيل لجى طلبة كلية التربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

37- سمية بن عائشة (2015) : **أساليب التفكير و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر بباتنة ، الجزائر .

38- عائشة بنت سعيد بن سالم البادي (2014) : **بعض سمات الشخصية و علاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم و الآداب ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

39- فيصل قريشي (2011) : التدين و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر بباتنة ، الجزائر .

40- نادية شرادي (1997) : **التنظيم العقلي و التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسات مقارنة بن الذكور و الإناث عن طريق الأحلام و الإنتاج الإسقاطي**- ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر .

41- نيفين عبد الرحمان المصري (2011) : **قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الأزهر بغزة ، فلسطين .

IV – المجلات العلمية :

42- أمينة رزق (2008) : **مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق)** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد(24) ، العدد (2) .

43- جيهان مطر و رفعة الزعبي (2009) : **العلاقة بين التكيف المدرسي و الذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابق في المدارس الخاصة بمدينة عمان** ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجزء الثاني ، العدد (33) ، مصر .

44- سامي عيسى حسونة (2009) : **الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)** ، المجلد (13) ، العدد (2) .

45- محمد ابراهيم قطاوي و عبد الكريم محمود أبو جاموس (2015) : **أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية و المدنية** ، جامعة اليرموك ، المجلد (9) ، العدد(2) ، الأردن .

46- محمد أمين قضاة (2007) : **درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية و علاقتها بالتحصيل و بعض المتغيرات الأخرى** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد (8) ، العدد (2) ، الأردن .

47- محمد بني خالد (2010) : **التكيف الأكاديمي و علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية** ، جامعة آل البيت ، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد (74) ، العدد(2) .

48- محمد يوسف راشد (2011) : **التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى)** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (27) ، الملحق (701-740) .

V- مواقـــع إلكترونية :

- المعهد الوطني للبحث في التربية (2012)

360 . com / 83.http://or.algerie

الملاحق

ملحـــق رقــم : (01)
مقـــياس الكفـــاءة الـذاتـــية

أولا : البيانـــات العـامـــة :

الجنس : ذكر □ أنثى □

ثانـيا : التعليمـــات :

عزيزي التلمـيذ ، عزيزتي التلمـيذة

أمامـــك مجموعـــة مـــن العبـــارات و التـــي تعبـــر عـــن كفـــاءة التلميـــذ الذاتيـــة ، نرجـــو منـــك قـــراءة كـــل عبـــارة منهـــا بعنايـــة و الإجابـــة عليهـــا بوضـــع علامـــة (×) أمـــام الإجابـــة التـــي تـــرى أنهـــا تناسبك .

مـــع العلـــم أنـــه لا توجـــد إجابـــة صـــحيحة أو أخـــرى خاطئـــة ، فالإجابـــة الصـــحيحة هـــي التـــي تعبـــر عـــن وجهـــة نظـــرك بدقـــة ، علمـــا بـــأن إجابتـــك ســـتحاط بالســـرية التامـــة ولا يطلـــع عليهـــا ســـوى الباحثة لاستخدامها في البحث العلمي.

الرقم	العبـــــــــــارات	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني				
2	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقة لحلها				
3	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة قد تواجهني				
4	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب				
5	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني و بين تحقيق أهدافي				
6	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيدا				
7	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق أمالي				
8	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم				
9	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها				
10	ثقة زملائي في مهارتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي				
11	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة				
12	لا أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة				
13	سيكون لي مستقبل باهرا				
14	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها				
15	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب				
16	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما				

17	يصعب علي إقناع أي إنسان بأي شيء				
18	أستطيع المحافظة على إتزاني في المواقف الصعبة				
19	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان				
20	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي				
21	يقتنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي				
22	أتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع				
23	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على اتباع نفس الأسلوب				
24	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني				
25	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات				
26	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي				
27	يصعب علي الوصول إلى أهدافي و تحقيق غاياتي				
28	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولا كثيرة				
29	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة				
30	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة				
31	أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات				
32	نظرا لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها				
33	وهبني الله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيدا				
34	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية				
35	إذا أعاقني أي إنسان يصعب علي التغلب عليه				
36	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف				
37	يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حده				
38	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان				
39	ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية				
40	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك				
41	لا يمكنني تحقيق كثيرا من المفاجآت				
42	سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع				
43	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد				
44	ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد				
45	أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات				
46	يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة				
47	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم				
48	وجودي في أي مكان كفيل بأن يجعله ممتعا و مشوقا				
49	يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به				
50	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة				

ملحـــق رقم : (02)
مقـياس التكـيف المدرســـي

أولا: البيانــات العــامـــة :

الجنس : ذكر □ أنثى □

ثانيــا: التعـليـمـات :

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة

أمامــك مقيــاس يتكــون مــن (**64**) عبــارة كــل منهــا توضــح درجــة تكيفــك فــي الثانويــة نرجــو منــك قــراءة كــل واحــدة منهــا بعنايــة و الإجابــة عليهــا بوضــع علامــة (×) أمــام الإجابــة التــي ترى أنها تناسبك .

لاتوجــد إجابــة صــحيحة و أخــرى خاطئــة ، فالإجابــة الصــحيحة هــي التــي تعبــر عــن وجهــة نظــرك بدقــة ، علمــا بــأن إجابتــك ســتحاط بالســرية التامــة ولا يطلــع عليهــا ســوى الباحثــة لاستخدامها في البحث العلمي .

الرقم	العبـــــــــارات	نعــم	أحيانا	لا
1	تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية و ثقافية ورياضية			
2	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانوتي التي أدرس فيها			
3	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية			
4	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
5	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
6	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
7	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية			
8	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
9	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها ثانويتي			
10	أحافظ على الحضور قبل وقت من بدء الدوام الرسمي للثانوية			
11	أحترم وأقدر زملائي بالثانوية			
12	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بثانويتي			
13	تحبني و تسعدني أسرتي			
14	الأساتذة يثقون و يعولون علي			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			
16	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدرس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل الثانوية			
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل و إنصاف داخل الثانوية			
22	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			

23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية			
26	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
27	أستمع لأفكار و آراء زملائي داخل القسم			
28	أحترم و أقدر المراقبين بالثانوية			
29	أتفاءل كثيرا عندما أذهب للثانوية			
30	لدي ثقة كبيرة بنفسي			
31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية			
33	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ			
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية			
36	أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية			
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
38	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح			
39	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
40	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر			
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
42	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي			
43	أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية			
44	يتعامل معي الأساتذة بتعال و تكبر داخل الثانوية			
45	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
46	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
47	أتصرف بسلوك سيء تجاه الموظفين داخل الثانوية			
48	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
49	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
50	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
51	يؤلمني إهمال زملائي لرأي و أفكاري داخل القسم			
52	يتقلب مزاجي ما بين السرور و الحزن داخل الثانوية			
53	الواجبات المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من ّإنجازها			
54	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
55	أرتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث و التخريب			
56	يروق لي أن أكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي			
57	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر			
58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
59	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية			
60	أحتاج إلى من يقدم لي النصح و الإرشاد داخل الثانوية			
61	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			

62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي			
63	أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
64	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			

ملحــق رقم (03) : جدول يوضح قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكيف النفسي باستخدام Spss

Corrélations

		selfe	adapsyco
selfe	Corrélation de Pearson	1	,485**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	93	93
adapsyco	Corrélation de Pearson	,485**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	93	93

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحــق رقم (04) : جــدول يوضح قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكيف الاجتماعي باستخدام Spss

Corrélations

		selfe	adapsociologue
selfe	Corrélation de Pearson	1	,199
	Sig. (bilatérale)		,055
	N	93	93
adapsociologue	Corrélation de Pearson	,199	1
	Sig. (bilatérale)	,055	
	N	93	93

ملحــق رقم (05) : جدول يوضح الفروق بن الجنسين في الكفاءة الذاتيةباستخدام Spss

Test-t

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
self	mal	32	134,28	10,148	1,794
	fem	61	145,93	13,483	1,726

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
self	Hypothèse de variances égales	2,937	,090	-4,289	91	,000	-11,653	2,717	-17,050	-6,256
	Hypothèse de variances inégales			-4,681	79,691	,000	-11,653	2,490	-16,608	-6,698

ملحــق رقم (06) : جدول يوضح الفروق بن الجنسين في التكيف المدرسي باستخدام Spss

Test-t

Statistiques de groupe

	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
adaptation scolaire	mal	32	133,84	13,303	2,352
	fem	61	148,54	15,992	2,048

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
adaptation scolaire	Hypothèse de variances égales	2,031	,157	-4,450	91	,000	-14,697	3,302	-21,257	-8,137
	Hypothèse de variances inégales			-4,713	73,881	,000	-14,697	3,118	-20,911	-8,484